

تشير الهوية الوطنية إلى مجموعة الخصائص الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تميز مجتمعاً معيناً عن غيره من المجتمعات، والقيم المشتركة بين أفراد المجتمع. تتشكل الهوية الوطنية من مزيج فريد من العوامل التاريخية والجغرافية والثقافية التي أسهمت في بناء مجتمع متماسك يحافظ على تراثه ويعتز بانتمائه الوطني. وتعد اللغة العربية أحد أهم عناصر الهوية العُمانية، فهي وسيلة التواصل الأساسية بين أفراد المجتمع، كما تمثل وعاءً للثقافة والتاريخ والقيم الاجتماعية. كذلك يلعب الدين الإسلامي دوراً محورياً في تشكيل القيم الأخلاقية والسلوكية للمجتمع العُماني، حيث يعزز مبادئ التعاون والتسامح والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع. كما تسهم العادات والتقاليد العُمانية في تعزيز روح الانتماء الوطني، والتمسك بقيم الكرم والتكافل الاجتماعي. فهي العلاقة التي تربط الفرد بوطنه، وتشمل مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتحملها المواطن تجاه دولته ومجتمعه. وتتمثل قيم المواطنة في الالتزام بالقوانين، والمشاركة في خدمة المجتمع، والعمل على تحقيق التنمية الوطنية. وتحرص سلطنة عُمان على تعزيز هذه القيم من خلال المناهج التعليمية والبرامج التوعوية التي تهدف إلى بناء جيل واع ومسؤول قادر على مواجهة التحديات المعاصرة. كما أن الهوية العُمانية لا تقتصر على الجانب الثقافي فقط، بل تشمل أيضاً الشعور بالانتماء الوطني والاعتزاز بتاريخ الوطن وإنجازاته. وقد لعبت النهضة الحديثة في سلطنة عُمان دوراً كبيراً في تعزيز الهوية الوطنية، حيث شهدت البلاد تطوراً ملحوظاً في مختلف المجالات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية، مما أسهم في تعزيز ثقة المواطن بوطنه وزيادة شعوره بالمسؤولية تجاه المجتمع.